

القيم الأخلاقية وتأثيرها على الرياضة الكشفية.

-القيادة الكشفية أمودجا-

الدكتور مجادي مصطفى¹ - جامعة الأغواط

الدكتور هيزوم محمد² - جامعة الأغواط

الدكتور بن سعيد محمود³ - المركز الجامعي البيض

1. مقدمة البحث:

يؤكد العلماء التربويون والنفسيون على أهمية القيم الدينية والاخلاقية وتأثيرها في حياة الناس ويعتبرونها من المتطلبات المهمة التي يجب أن توليها المؤسسات التربوية والهيئات الاجتماعية القدر الأكبر من العناية والرعاية، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية المقصودة وغير المقصودة في مؤسسات " المدرسة، الأسرة، المسجد، النادي، وسائل الإعلام المتنوعة، الفرق الكشفية. ولأهمية القيم السالفة الذكر قد عملت المؤسسة الكشفية في إكساب الكشافين القيم لكونها عبارة عن نتاج اجتماعي متراكم يبدأ الإنسان بتعلمه خلال التنشئة الاجتماعية وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتم إدخالها تدريجياً إلى سلوك الفرد، وتمتاز الحركة الكشفية عن غيرها بأنها حركة عملية تطبيقية أساسها التعليم والتدريب والتفكير عن طريق الممارسة والعمل والتدريب ففيها من البرامج المتنوعة ما يستميل الفني ويشد انتباهه ويرضي ميوله وينمي قدراته فضلاً عما يكتسبه من مهارات يدوية تعود عليه بالنفع والفائدة وتعود على مجتمعه ووطنه بالخير والنجاح (فرغلي فوزي محمود: 1995، ص 5) .

وبالنظر إلى الكشافة نجد أن لها قيمة اجتماعية تؤثر على سلوك الفرد بعض متطلبات الدنيا والدين معاً، حيث أنها تدعو إلى التعاون بين الأفراد ومجتمعاتهم وتدعو كذلك إلى المساواة ما بين الأفراد والإخلاص في العمل والتفاني في إتقانه وهذا كله تطبيقاً للعهد الذي يقطعه الفرد على نفسه حين ينضم إلى الفرق الكشفية حيث يقول في قسمه: أعاهد بشرفي على أن أبذل جهدي للقيام بواجبي نحو الله ورئيس دولتي ووطني ومساعدة الناس في كل حين أن أعمل بقانون الكشافة.

2-تحديد الاشكالية :

تحرص التربية الكشفية على ربط الكشافين للعمل في فريق أو في جماعة والفرد يتأثر بغيره وبالجماعة التي يعيش معها في الأكل والشرب وأنماط التفكير واكتساب القيم والعادات مما يؤدي

إلى تكوين منظومة قيمه لدى هذا الفرد تنسجم مع قيم جماعته ويتبلور سلوكه وفي تعامله مع غيره من خلال ما اكتسبه من بيئته المحيطة به. (يوسف محمد القاضي ومحمد مصطفى زيدان:

1981، ص 123)

وهذا ينعكس على مستوياتهم في التغير الاجتماعي والحراك الاجتماعي، والكشافة لها تأثير عملي على الفرد والجماعة حيث أن الكشاف يطيع قائده في تطبيق بعض القيم والمثل التي يحرص عليها المجتمع وينتفع بها الفرد والجماعة فالقيم يتم غرسها وإكسابها للفتية المسجلين في الكشافة عن طريق التوجيه والإرشاد والوعظ والنصح في صورة سلوكيات تمارس فعليًا من قبل الأفراد في نطاق عمل جماعي موحد.

ولعل من أهم القيم التي يتم غرسها وإكسابها للكشافين نجد القيم الدينية، والقيم الدينية هي تلك القيم السامية التي تسمو بالإنسان وتأخذ بيده وترتقي بقدراته، وتضيء له السبيل وتوجه عقله، وتحرره من الأنانية والذاتية، وتقوده نحو الفلاح في الدنيا والآخرة، إنها قيم روحية صالحة لكل زمان ومكان، لأنها نابعة من العلم المطلق الأزلي للخالق عز وجل (حمد صالح الدعيج، عماد محمد سلامة: 2007 ص 19).

وبما أن التربية البدنية والرياضية بصفاتها ظاهرة اجتماعية تسعى إلى إكساب الفرد مختلف نواحي جوانب السلوك الاجتماعي المقبول، كالتعاون والأخلاق الحميدة، والروح الرياضية الجيدة، فمن خلال الرياضة والمشاركة تتضح التقاليد والعادات الصحيحة، وكل جوانب التطور الاجتماعي والحضاري والثقافي للمجتمع، بمعنى أنها تساعد الفرد على معرفة القيم والمفاهيم السائدة في مجتمعه، وهذا ما تصبو إليه التنشئة الاجتماعية بحكم أنها عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه (مصطفى السايح: 2007، ص 110).

ومن الواضح أن هناك اهتمام متزايد بالنشاط البدني الرياضي إذ أصبحت الرياضة تشكل قضايا ومشكلات ذات طليعة اجتماعية في جوهرها، ولأن المتطلبات الحقيقية للناس إنما تنبثق من بين ثنايا الظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة في أعقاب التغيرات التي أحدثتها اتجاهات التغير الاجتماعي وعوامل النقل الثقافي، والتقدم التقني الهائل وتطور أساليب نقل المعلومات.

بحيث أضحت الممارسة الرياضية من أهم العوامل لرفع الضغوط والتنفيس وهذا ما نجده عند عينة دراستنا من القيادة الكشفية، ولعل الممارسة الرياضية تعتبر من أرقى الأشكال الرياضية، وإحدى اتجاهات الثقافة الرياضية لدى الإنسان، وهي الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة من الأشكال

الأخرى، وهي أيضا نشاط من شكل خاص، وجوهر المنافسات المنظمة من أجل قياس القدرات، وضمان أقصى تحديد لها (أمين أنور الخولي: 1996، ص32).

فإذا كانت مجموع العناصر المشكلة من القيم الدينية والثقافة وممارسة النشاط البدني والرياضي إضافة إلى القيادة الكشفية، إلا أن جوهر الإشكالية في بحثنا هي في تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض محدثة نسقاً سوسيوقائياً لظاهرة الرياضة، الممارسة من قبل القيادة الكشفية الجزائرية.

ومن هنا اتضح لنا جليا طرح مشكلة بحثنا التالية:

بصفة الكشفية الاسلامية الجزائرية بمبادئها مستمدة من الدين الإسلامي، ومبادئ أول نوفمبر، والقانون الكشفي، والبرامج الكشفية العالمية، كيف يمكن أن تنعكس هذه المبادئ ببعدها الاخلاقي على الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين؟ ومنه يتوجب علينا طرح التساؤلات التالية.

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين القيم الاخلاقية والممارسة الرياضية المشبعة بقيمة الصدق لدى الممارسين الرياضيين من القادة الكشفيين؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية بين القيم الاخلاقية والممارسة الرياضية المشبعة بقيمة التواضع لدى الممارسين الرياضيين من القادة الكشفيين؟

3 - فرضيات البحث :

الفرضية العامة: يتجلى البعد الاخلاقي ببعض قيمه في سلوك القادة الكشفيين الجزائريين أثناء ممارسة مختلف أوجه الأنشطة البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين القيم الاخلاقية والممارسة الرياضية المشبعة بقيمة الصدق لدى الممارسين الرياضيين من القادة الكشفيين؟
2. توجد علاقة ارتباطية بين القيم الاخلاقية والممارسة الرياضية المشبعة بقيمة التواضع لدى الممارسين الرياضيين من القادة الكشفيين؟

4-تحديد المفاهيم والمصطلحات بين الأكاديمي والإجرائي:

القيم الأخلاقية: يرى (حسن 1988، ص 57) أن "القيم الأخلاقية تستمد من القيم الدينية التي تمثل أحكاماً يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب وغير المرغوب من أنماط السلوك المختلفة". ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها " مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها القائد الكشفي في شتى ألوان الممارسة الرياضية".

2-3-2-القائد الكشفي: هو القائد الكفاء الذي يستطيع أن يطبق البرامج التربوية الكشفية في وحدته بأفضل الطرق الحية النشيطة ويصل بها إلى تحقيق الأهداف التربوية للحركة وغرس مبادئها (العلي سعد: 1993، ص 85).

إجراءات البحث التطبيقي:

1- المنهج:

يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه فاختلف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافاً في المواضيع المستعملة وفي دراستنا هذه، ونظراً للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم ويستهدف هذا المنهج تقرير خصائص موقف معين من حيث وصف العوامل الظاهرة، وطبيعة البحوث الوصفية تتسم بالسهولة من حيث فهمها واستيعابها من خلال الحصول على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة والمتضمنة في البحث بالإضافة إلى الفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات.

إذن فالمنهج الوصفي هو " عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها" (رابح تركي: 1984، ص 23).

2- مجتمع الدراسة:

إن دراسة أي سلوك أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع لأن العينة تعتبر منبع المعلومات التي نريد أن نعرفها ونسعى للوصول إلى الأسباب التي نحاول التعرف عليها، ولعل مجتمع دراستنا يتمثل في مجمل القادة الرياضيين في الوسط الكشفي الجزائري.

2-1- العينة و طرق اختيارها: يواجه الباحث عند شروعه القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث والعينة، ومن المعروف أن أحد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر، والذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث (كامل محمد مغربي: 2002، ص 139).

ويشكل مجتمع البحث في دراستنا والمتمثلة في النخبة القيادية الكشفية الجزائرية الممارسة للأنشطة البدنية والرياضية.

عينة الدراسة: تعرف العينة بأنها جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختيارا منتظما أو عشوائيا، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقيت منه العينة المنتظمة أو العينة العشوائية (إحسان محمد الحسن: 1994، ص 49).

وطريقة اختيار عينة دراستنا هي الطريقة المقصودة أو العينة القصدية، وتتمثل في اختيار النخبة القيادية الكشفية الرياضية، بلغ عددها (232) من ثلاث ولايات أو محافظات كشفية هي كالتالي:

- القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية أدرار.
- القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية الأغواط.
- القادة الكشفيين الممارسين للأنشطة البدنية والرياضية من محافظة الكشافة الإسلامية لولاية غرداية.

3-أدوات وتقنيات جمع البيانات:

أدوات البحث هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في استقائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه (محمد خليل عباس: 2009، ص237).

ولغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك، ومن المتفق عليه أن أداة البحث تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع البحث.
- تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه، وعدم الخروج عن أطره العريضة (إحسان محمد حسن: 1982، ص65).

ومنه فأداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها الباحث حل المشكلة، وقد نستخدم في بحثنا هذا ما يلي:

3-1-إستمارة المعلومات: معلومات سنعتمد في هذه الدراسة على تقديم استمارة مرفقة باستبيانين لقياس المتغير المستقل واستبيانين لقياس المتغير التابع، والمطبق كأداة لجمع المعلومات، والمقدم لكل فرد من أفراد العينة، حيث تحتوي الاستمارة على معلومات حول المحافظة المنتمي لها الفوج، سن المبحوث، الدرجة القيادية، سن الانضمام للكشافة، والهدف من هذا كله التعرف على الخصائص العامة المميزة لعينة الدراسة.

3-2- استبانة القيم الاخلاقية على طريقة لكورت: هذا الاستبيان من إعداد الباحثين، وهو متكون من اربعة عشر (14) بنداً مقسم على مؤشرات القيم الاخلاقية، ويفيد هذا الاستبيان في التعرف على القيم الاخلاقية التي يحملها الأفراد في حياتهم. وهذا الاستبيان ذات طبيعة موجبة، وعلى المجيب أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (X) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة التي يراها تنطبق عليه أو لا تنطبق.

3-4- استبانة الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية على طريقة لكورت: هذا الاستبيان من إعداد الباحث، وهو متكون من (04) قيم كل قيمة من القيم لها عشر فقرات تدل عليها، ويفيد هذا المقياس إلى التعرف على القيم الاخلاقية التي يحملها الأفراد في حياتهم وهي مجسدة في ممارستهم الرياضية.

وقد قسم الاستبيان إلى الأبعاد التالية: (الصدق، التواضع) وهذه الاستبانة ذات طبيعة موجبة و أخرى سالبة لذا كان لزاما على المفحوص أن يقرأها بتمعن، حيث يمكن تطبيق الاستبيان فرديا أو جماعيا، وعلى المجيب أن يجيب على كل عبارة بوضع علامة (X) في الخانة الموجودة أمام كل عبارة التي يراها تنطبق عليه أو لا تنطبق.

4- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

4-1- صدق الأداة:

4-1-1- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض أداة بحثه والتي هي مجموعة الاستبانات في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال موضوع الدراسة وقد تم إرفاق المقياس باستمارة شاملة تحمل موضوع البحث والإشكالية والفرضيات الجزئية.

وتهدف كل الخطوات السابقة لإبراز واستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل فقرة من فقرات الاستبانات، ومدى أهمية كل فقرة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، وبالتالي إثبات أن الاستبانات المطبقة صالحة لدراسة موضوع البحث.

وفي ضوء التعديلات والتوجيهات التي أبدتها المحكمون فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد الفقرات وضوحا وملاءمة لقياس ما وضعت من أجله.

4-2- ثبات الاداة: إن توافر مقاييس دقيقة وثابتة، هو من الأمور الضرورية جداً في مجالات العمل التربوي المختلفة، لأن المقياس غير الثابت لا يعطى صورة صادقة عن الوضع الراهن موضوع الاهتمام، ولا يتسم بصدق تنبؤ مناسب.

والثبات يختص بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الاختبار بمعنى أن هذه الدرجات أو النتائج يجب ألا تتأثر بالعوامل التي تعود إلى أخطاء الصدفة، فهو يعنى دقة الاختبار أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة أو ما يقرب منها في نفس الاختبار أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة في مناسبات مختلفة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات وبهذا المعنى يرتبط مفهوم الثبات بما يسمى إحصائياً أخطاء القياس المتضمن في كل درجة من درجات الاختبار.

كما أن معنى الثبات في صورة مختصرة هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار.

ومن هذا يمكن أن نستنتج العلاقة القوية بين وحدات الاختبار والأداء الحقيقي للفرد، وواضح أن هذا الأداء إنما هو دالة القدرة أو الخاصة (السيد أبو هاشم: 2006، ص4). وطرق حساب معامل الثبات:

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار.
- طريقة الصور البديلة (المتكافئة).
- طريقة التجزئة النصفية.

وفي بحثنا هذا سوف نعتمد على طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب تعيين معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة.

وفي هذه الطريقة يطبق الاختبار مرة واحدة فقط ثم تقسم درجات العينة إلى نصفين متكافئين تماماً من حيث العدد، ومستوى السهولة، والصعوبة. ولكي يتحقق ذلك فإنه ينبغي أن يقسم الاختبار بحيث يحتوي نصفه الأول على الفقرات ذات الترتيب الفردي، والقسم الثاني الفقرات ذات الترتيب الزوجي.

وهذا يعني أن الاختبار يعطى بكامله في جلسة واحدة وفي حدود زمنية واحدة. إلا أنه بعد التطبيق تشتق درجتان منفصلتان، واحدة من تصحيح الفقرات ذات الأرقام الفردية، والأخرى من تصحيح الفقرات ذات الأرقام الزوجية ومعامل الارتباط بين الدرجتين يعطينا مقياساً للدقة التي يقيسها الاختبار.

ولقد استخدم الباحث معادلات لتصحيح معامل الثبات وعلى عينة مقدارها 60 قائد كشفي كالتالي:

4-2-1- معادلة سبيرمان Spearman : وفيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل (عبدالله فلاح المنيزل، عياش موسى غريبة: 2010، ص141).

المعامل المقاييس	سبيرمان Spearman Rs	القيم
01	0.85	القيم الأخلاقية
02	0.74	الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الأخلاقية

جدول رقم (6) يبين معادلة "سبيرمان" لتصحيح معامل الثبات لأدوات البحث عند درجة الخطأ المعياري 0.05

من خلال الجدول اعلاه يتضح أن معدلات الارتباط لأدوات البحث على طريقة التجزئة النصفية وبمعادلة سبيرمان مطمئنة ويمكن الاعتماد عليها في ثبات الأدوات.

5- الاختبارات المعتمدة في التحليل الإحصائي: إن طبيعة الموضوع والهدف منه يفرض أساليب إحصائية خاصة، تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج ومعطيات، يفسر ويحلل من خلالها الظاهرة موضوع الدراسة، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم الدراسة وهي كما يلي:

5-1- الإحصاء الوصفي: ويتضمن الأساليب التالي:

• المتوسط الحسابي

يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً، وهو أحد مقاييس النزعة المركزية و يعنى إبراز مدى إنتشار الدرجات في الوسط (محمود السيد أبو النيل: 1987، ص101) .

• **الانحراف المعياري:** يعتبر من أهم مقاييس التشتت، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة (مقدم عبد الحفيظ: 1993، ص71) .

5-2- الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأساليب التالية :

معامل ارتباط بيرسون *Pearson* تقوم هذه الطريقة على أساس حساب المتوسط الحسابي لكل من المتغيرين المراد معرفة العلاقة بينهما، ثم يتم حساب انحراف كل قيمة عن متوسطها ثم تربيع هذه الانحرافات وضربها في بعضها بعد ذلك، ثم يطبق قانون معامل ارتباط بيرسون عن طريق الانحرافات وهو:

بمعامل ارتباط سبيرمان (Spearman):

هذا المعامل يعرف بمعامل ارتباط سبيرمان، أو معامل ارتباط الرتب (رتب القيم الأصلية وليس القيم)، ويتعامل مع البيانات الرقمية وغير الرقمية للترتيب ويرمز له بالرمز R_s وهو ضمن الإحصاءات غير المعلمية ذات التوزيع الحر وقيمتها موجبة أقل أو تساوي الواحد الصحيح وتحسب قيمتها من الصيغة الرياضية علماً بأن:

- تحليل النتائج:

1- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

العلاقة بين بعد الصدق والقيم الدينية لدى مفردات العينة:

الابعاد	العينة	الارتباط R_p	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة الارتباطية
القيم الاخلاقية	232	0.28	0.05	0.000	دال
الصدق	232				

جدول رقم (11) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بعد الصدق و مستوى القيم الاخلاقية التي يحملها القادة الكشفيين.

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بعد الصدق من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية و الممثلة ب 232 و بنفس العينة عند استبيان القيم الاخلاقية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة ل 0.28 ، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig ب 0.000 وهذه القيم دالة إحصائية، وهي علاقة طردية موجبة.

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الدينية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد الصدق من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الدينية وبُعد الصدق من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضاً مشبعة بقيمة الصدق.

وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة الصدق في ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية.

وهذا استخلصه (عبد الكريم ايماني: 2009، 287): بأن الصدق يُعد من أعظم الصفات الإنسانية وأرقى الفضائل الأخلاقية ومن أهم الاسس في بناء المجتمع وسعادة الأمة إذ به يرتبط كل شأن من شؤون الحياة، وتتعلق به كل مصلحة من مصالح المجتمع، وبما ان الصدق هو مطابقة القول مع الواقع الخارجي، فانه يترك آثاراً ملموسة ومباشرة في حياة الفرد والمجتمع، وهذا ما يوصينا به الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: الآية، 119)، وهو ايضاً ما يُعرف به الانبياء والمرسلون عليهم السلام، وقد أثنى الله تعالى على أنبيائه ووصفهم بالصدق فقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (مريم: الآية، 54)، وقوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (مريم: الآية، 41)، وقوله: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ (مريم: الآية، 56).

وأخيرا الصدق في جميع مقامات الدين، وهو اعلى الدرجات وأعزها كالصدق في الخوف والرجاء والتعظيم والزهد والرضا والتوكل والخشية والصبر والخوف وغيره.. وما الصدق الذي نحتاجه في الانشطة البدنية والرياضية هو الصدق في المعاملة.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

العلاقة بين بعد التواضع والقيم الاخلاقية لدى مفردات العينة:

تم الاعتماد في تحليل هذه النتائج على "معامل الارتباط بيرسون R_p "، لإيجاد العلاقة بين بعد التواضع من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الدينية ومستوى القيم الدينية والمتعلق بمفردات العينة والمتمثلة في القادة الكشفيين الممارسين أوجه الأنشطة البدنية والرياضية.

الاعباد	العينة	الارتباط R	درجة الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة الارتباطية
القيم الاخلاقية	232	0.37	0.05	0.000	دال
التواضع	232				

جدول رقم (14) يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين بعد التواضع ومستوى القيم الاخلاقية التي يحملها القادة الكشفيون.

من خلال الجدول اعلاه يتضح لنا أن عينة بعد التواضع من مقياس الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية والممثلة ب 322 وبنفس العينة عند استبيان القيم الاخلاقية حيث تحصلنا على قيمة من معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة ل 0.37، وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0.05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية sig ب 0.000 وهذه القيم دالة إحصائية، و هي علاقة طردية موجبة.

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة، يتبين لنا أن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية، والمتحصلين على قيم مرتفعة في مستوى القيم الاخلاقية وبدرجة كبيرة بحيث انعكس هذا المستوى على بُعد التواضع من الممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية لدى القادة الكشفيين، أي بالمعنى الاحصائي وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الاخلاقية وبُعد التواضع من الممارسة الرياضية للقادة الكشفيين الرياضيين، وتكون هذه الممارسة الرياضية أيضاً مشبعة بالقيمة التواضع. وأن القادة الكشفيين على مستوى قريب من مرتفع من التشبع بقيمة التواضع في ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية.

والتواضع فضيلة عظيمة، يكفي فيها قوله تعالى ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر: 88) وقول النبي صلى الله عليه وسلم " من تواضع لله رفعه الله " (رواه مسلم). وهي صفة من صفات المؤمنين، كما حكى الله تعالى عن سليمان عليه السلام عندما رأى نعمة الله عليه في تعليمه كلام الحيوان، فقال ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ (النمل: 40) فلم يفخر على الناس بعلمه. ويعكسه قارون الذي افتخر بغناه على خلق الله وقال ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ (القصص: 78) فكان مبغوضاً عند الله ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (القصص: 76) أي: فرح الكبر.

ومن خلال النتائج والمتحصل عليها سابقاً، نجد بأن القادة الكشفيين الرياضيين لديهم مستوى من التواضع لا بأس به.

استنتاج عام:

من خلال دراستنا في شقها التطبيقي وجدنا ان هناك علاقة بين القيم الاخلاقية والممارسة الرياضية المشبعة بالقيم الاخلاقية، لدى عينة البحث والمتمثلة في القادة الكشفيين، بحيث اتضح بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حتى وإن وجدت بعض القيم المتفاوتة بين القيم و لكن ليس بالقدر الكبير وهو أمر طبيعي لاختلاف معطيات المنطقة والتنشئة للعينة، ومع ذلك يمكن القول بأن القادة الكشفيين والممارسين للأنشطة البدنية والرياضية ملتزمين بالقيم الاخلاقية في ممارستهم إلى حدود القبول وخاصة وبالمقارنة بما نراه في مياديننا الرياضية من تعفن وفساد، وكذلك ما حملته العولمة العابرة للقارات من فيروسات أصابت القيم بالنسبة للشعوب قاطبة والشعوب العربية و الاسلامية خاصة.

- المصادر والمراجع:

- 1-إحسان محمد الحسن (1994): الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، الطبعة الثالثة، بيروت لبنان.
- 2-أمين أنور الخولي (1995): الرياضة والحضارة الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3-السيد محمد الخيري (1997): الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، مصر.
- 4-محمد حسن علاوي (1998): سيكولوجية القيادة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.
- 5-رابح تركي (1984): مناهج البحث في علوم التربية معلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 6-زروال محمد (1994): الحياة الروحية في الثورة الجزائرية، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
- 7-طارق محمد السويديان- فيصل عمر باشراحيل (2003): صناعة القائد، مملكة العربية السعودية.